

كعب بن زهير في مدح النبي (ﷺ)

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المازنيّ (٠٠٠ - ٢٦ هـ / ٦٤٥ م) شاعر عالي الطبقة من أهالي نجد. كان ميمّن اشتهر في الجاهليّة. ولما ظهر الإسلام، هجا النبيّ (ﷺ)، وأقام يشبّب بنساء المسلمين، فهدر النبيّ دمه، فجاءه كعب مستأمناً، وقد أسلم، وأنشده لاميتّه المشهورة، فعفا عنه النبيّ (ﷺ)، وخلع عليه برده. وقد كثر مُحَمِّسو هذه اللامية، ومشطّروها، ومعارضوها، وشرّاحها، وترجمت إلى الإيطاليّة، وفيما يلي مقتطفات منها:

بانّت سعاد

بانّت سعادُ فقلبي آليومَ متبولٌ مَتِّمٌ إثرها، لم يُفد، مكبولٌ^(١)
ومّا سعادُ غداةَ آلبينِ إذ رحلوا إلا أغنَّ غضيضُ الطرفِ مكحولٌ^(٢)...

(١) بانّت: فارقت، ابتعدت. المتبول: الذي أسقمه الحب واضعفه. المتيم: الذي استولى عليه الهوى وذلكه. المكبول: المقيد.

(٢) البين: الفراق. الأغن: شفة اللطبي، وهو الذي يخرج صوته من خياشيمه. غضيض الطرف: فانر الأجفان مسترخيها.